

التصديق

« هل حدث لك من قبل أن حلمت بنفسك تطيرين ؟ » .. هكذا سأل دكتور روجرز توماي زوجته جين ، التي أجابت دون أن تتوقف حركة إبرتي جبك الصوف بين أصابعها « بالتأكيد » .. كانت الأصوات الصادرة من جهاز التليفزيون تشكّل خلفية صوتية لجلستهما ، أما ما يجري على الشاشة فلم يكن يجذب إليه أيهما .. كما هي العادة دائماً .

عاد روجرز ليقول « كل إنسان لا بد قد رأى نفسه في الحلم يطير .. هذه ظاهرة عامة ، ما يشغلي حقيقة هو تكرار هذا الحلم في منامي » ..

قالت جين وسط تتمتها بعد الغرز التي تحببها « لا أفهم ما تعني بهذا » ..

قال روجرز « كلما فكّرت في هذا زاد عجبي .. إن ما أحلم به ليس طيراناً بالمعنى المفهوم .. ليست هناك أجنحة .. ليس هناك مجهود مبدول .. أشعر انني أحلق فقط .. بالضبط مجرد تحليق .. » .

تركت جين الصوف الذي تحببها ، وقالت « روجرز .. تصرّفاتك اليوم غريبة ، منذ أن عدت من الكلية .. رغم أنك لم تأكل بشكل مفرط ، فهذا أنت تتحدث عن هذه الكوايس .. وأعتقد ان أفضل ما فعله الآن هو أن تتناول مهضماً .. » ، قال روجرز وهو ينظر في فضاء الغرفة « بل أحتاج إلى ما هو أكثر من ذلك .. بودي لو عرفت ما الذي يتسبب